

كتاب فقه العبادات للشيخ ابن عثيمين 3

محمد بن صالح العثيمين

آآ في لقاء ناظم آآ اماكم سؤالا حول انواع التوحيد مع الامثلة وذكرتم ان اه التوحيد اربعة ثلاثة توحيد الربوبية وهو افراد الله بالخلق وتوحيد الالوهية وهو افراد الله بالعبادة - 00:00:00

نسمع افراد الله او وصفه آآ او وصف به نفسه او سماه وصفه آآ وذلك من غير تكييف ولا تمثيل اننا انتهينا من في ماضية ولكن اه اننا نريد التفصيل في - 00:00:19

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة ان هذا النوع التوحيد وهو توحيد الاسماء والصفات ها ينبغي ان يبسط في لانه مهم ولان ثم اسلامية تفرق كثيرا وهدى الله الذين امنوا - 00:00:45

له وابتعاه احق بازن والله يهدى من تقدم لنا قاعدة في هذا نو وهو يجب علينا ان نثبت ما اثبته الله لنفسه او اثبته له طوله من الاسماء والصفات على وجه الحقيقة - 00:01:23

غير تحريف ولا تعطيل ولا تكليف ولا ذكرنا هذا امثلة فعلا وهي يديه وذكرنا انه يجب تعلقوا نسكت الله به نفسه اسم الله وان يثبت ما تضمنه من صفة وما تضمنه من حكم - 00:01:43

وهو الاثر الذي تقتضيه هذه الصفة وذكرنا انه يجب علينا ان نؤمن بما وصف الله به نفسه من الصفات على وجه الحقيقة ايضا وذكرنا مثالا وهو حيث اثبت الله لنفسه - 00:02:26

وهما ثابتان لله على وجه لكن لا يجوز لنا ان نمثل هاتين اللدين سعيد المخلوق ولا ان تصور في قلوبنا او منطقة بالسنننا كيفية هاتين يدائي لان تمثيل يقول لقول الله عز وجل - 00:02:55

بسقط واسلام لقوله تعالى فلا تضربوا اهلا وسهلا واما التكييف فهو وقوع في حد الله يقول فما ربي الفواحش وما بطن والاثم والباغي بعد الحق وان تشركوا سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. ويقول تعالى ولا تقولوا ما ليس لك به علم - 00:03:29

غفره الفؤاد نزيد مثالا ثانيا وهو استواء الله تعالى على عرشه الله تعالى اثبت لانه استوى على عرشه في مواضع من الكتاب كلها اتت بلفظ استوى اذا رجعنا الاستواء في اللغة العربية - 00:03:57

وجدناه اذا ربي بعلى لا يقتضي الا سيكون ما نقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وامثالها من الآيات على على عرشه عز وجل خاصا غير العلو العام على جميع وهذا العلو - 00:04:31

ثابت لله تعالى على وجه وعال على عرشه دوا يليق به عز لا يشبه والانسان على السرير ولا علوه على بانعام ولا عدوه عن الفلك له الله في قوله وجعل لكم من - 00:05:01

الصور العامة اه فاستووا على ظهوره ثم تذكرون قولوا سبحان يا رب ان انا سوء المخلوق على شيء لا يمكن ان ووالله عفوا ليس كمثل في جميع وقد اخطأ خطأ - 00:05:24

قال ان معنى استوى على العرش استولى على العرش هذا الكلمة عن مواضعه مخالف ما اجمع عليه الصحابة والتبعون لهم ظن من اللوازم هو مستلزم لوازم باطلة لا يمكن بها - 00:05:55

بالنسبة الى الله عز وجل فالقرآن الكريم نزل باللغة العربية بلا شك قال تعالى فانا عربيا وقال تعالى الامين على قلبك من المنذرين بلسان عربي ومقتضى هذه الصيغة استوى على كذا باللغة العربية - 00:06:24

هذه الصيغة العلو والاستطاعة بل هو معناها صادق له معنى على العرش اي على علية دوا خاصا بجاله وعظمته فاذا فسرناه او لا فقد

عرفنا الكلمة عن مواضعها حيث اخذنا هذا المعنى - 00:06:52

الذى تدل عليه اللغة سورة القرآن وهو الى معنى ثلاثة والتابعين له فهم مجتمعون الى هذا المعنى اذ لم يأتي عنهم حرف واحد تفسيره بخلاف بلاده واما جاء لفظ القرآن والسنة - 00:07:25

ولم يرد ثلاث قال ظاهرة او لم يرد عن السلف تفسيره بما يخالف ظاهره اصل او على ظاهره واعتقدوا ما يدل عليه ولهذا لو قال من القائل هل عندكم لا - 00:07:57

صحيح ان السلف فسروا بمعنى على قلنا نعم ورد ذلك عن السلف وعلى فرض ان لا يكون ورد عنه صريحا اصل مما دل عليه من لفظ القرآن الكريم والسنة قوية - 00:08:18

اعطني علامات اللغة العربية المعنى اما اللوازم الباطلة التي تلزم على تفسيرنا وبما نفسينا جبرنا قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض فيها ثم استوى على العرش وقلنا استوى بمعنى استولى - 00:08:36

لزم من ذلك ان هنا العرش قبل خلق السماوات والارض ليس ملتمس قد خلق ثم استوى فاذا قلت اي ثم استولى من ذلك ان يكون العرش ليس ليس ملكا لله سبحانه وتعالى - 00:09:01

قبل خلق السماوات والارض ولا يحمي نخلة وايضا يلزم منه صحة بقولنا ان الله استوى على الارض واستوى على اي شيء من مخلوقاته نقدرها او نقوله وهذا لا شك معنى الباطل - 00:09:22

لا يليق بالله عز وجل تبين هذا الاستواء بالاستيلاء ما يصف الله عز وجل لما لا هم بس اه كما عرفنا جاء من الواجب لكن ايضا نزيد ان واجب يعني اريد ان اعرف ما هو الواجب - 00:09:45

واجب علينا ان فليتضمنه كل نوم وان نوحد الله عز وجل بما يقتضيه هذا طيب ما حكم صرف شيء من انواع العبادة لغيره هذه ربما افهموا الجواب مما سبق انفا ام قلنا ان - 00:10:30

افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة بان لا يتبع احد تعالى بشيء من انواع العباد من المعلوم لله ومن المعلوم ان ذابح قربة يتقرب به قال امر به كل قربة كعبادة - 00:10:56

فذبح الانسان شيئا تعظيم اليه قربوا بذلك ويعظم ربه عز وجل كان مشركا بالله اذا كان مشركا الله تعالى قد بين الله عليه الجنة وان نواهها بناء على ذلك يسأله بعض الناس - 00:11:21

لا صدق ان يتوبوا الى الله عز وجل اذا تابوا الى الله سألاوا السبحة لله وحده يسألون الصلاة لله وحده في امان الله وحده يغفر لهم ما كما قال الله تعالى قل للذين - 00:11:56

سفرروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف بل ان الله سبحانه وتعالى يعطيهم فوق ذلك ويبدل الله سيئاتهم حسنات كما قال الله تعالى الذين لا يدعون مع الله الها اخر - 00:12:28

ولا لا بالحق ولا يزنون يفعل ذلك يضعف له العذاب يوم القيمة ويأخذ فيهم وانا الا من تاب وامن وعمل صالحا وكان الله غفورا رحيمها فنصيحتي لهؤلاء الى اصحاب القبور - 00:12:41

ذبح لهم وان يرجعوا ابشروا فتابوا التوبة من الله سبحانه وتعالى يفرح اثابكم الله - 00:13:07